أهمية التعليم الإلكترونى للطفل

أ. سمر سامح محمد على

أدب الأطفال :

كل نص يتشكل حسب معطيات التقنية الرقمية بتوظيف اللغة الرقمية والبرامج المتاحة بجهاز الكمبيوتر بحيث يتضمن الصورة والصوت واللون والحركة والكلمة فى تشكيل فنى يساعد الطفل على نمو الذوق والشخصية ويتوافق مع احتياجات عالمه الشعورية والمعرفية. (السيد نجم، ٢٠١٤)

الاهتمام بالطفل فى عصر التقدم الرقمى :

إن ثقافة العصر محور عملية التنمية الاجتماعية الشاملة، وصناعة الثقافة من أهم صناعات العصر الجديد، وتناول تلك الثقافة يحتاج إلى معرفة تكنولوجية كبيرة، وقد أصبحت التكنولوجيا محور التنمية العلمية؛ وعليه يجب الاهتمام بمواجهة التحديات التكنولوجية الجديدة عن طريق الاهتمام بالطفل باعتباره المستقبل المأمول، ويتم التمهيد لذلك ببعض الضرورات التكنولوجية والتربوية المتمثلة فى توفير وسائل التقنيات المعلوماتية الحديثة، وسبل الاشتراك فى شبكة الإنترنت، وتنمية مهارات التعلم الذاتى، والاهتمام بصناعة المعلومات وبالتراث كمورد ثقافى، وكسر حاجز الرهبة فى التعامل مع التكنولوجيا الحديثة. (سمر سامح، ٢٠١٥، ص ١٢٦)

ولقد ارتبطت وسائل التعامل مع الطفل فى القرن الواحد والعشرين بالتقدم التكنولوجى لوسائل الاتصال والإعلام؛ حيث إن المعلم لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة، ولم تعد المدرسة المؤسسة التربوية التعليمية الوحيدة، فقد أصبح هناك من يشاركها فى عمليتى التربية والتعليم

وسائل عدة أهمها الإنترنت؛ وعليه تم الاهتمام بالإنترنت كوسيلة مهمة وسهلة للغاية لتسويق أدب الطفل المقروء والمسموع بجميع أشكاله. (المرجع السابق، ٢٠١٥، ص ١٢٦)

التعليم الإلكتروني : "برزت فى الفترة الأخيرة طرق بحث إلكترونية مستقلة؛ للوصول إلى المعلومات والمعارف من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية؛ حيث يتم الاعتماد عليها فى الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية، وحلت التقنية محل المدارس؛ حيث يتم من خلالها عرض الأبحاث والمعلومات، وأصبحت المادة الوثائقية متاحة من خلال تلك التقنية، ويستطيع الفرد الوصول إلى آلاف القنوات التليفزيونية، ومئات المحركات البحثية وملايين المواقع الإلكترونية، وعرض المادة كما يرغب مستخدمًا تقنية مختلفة تمامًا عن النص الخطى، وأصبح هناك نوع جديد من القراءة يتماشى مع هذه التقنية الرقمية من الحواسيب والوسائط المتعددة".

(رجب عليوه، محمد عزب، ٢٠٠٨، ص٣٨،٣٧)

ولقد أصبح الكتاب الإلكترونى منافسًا للكتاب الورقى؛ حيث إنه يحتوى على معلومات هائلة جدًا تفوق المعلومات التى يمكن أن يحتويها الكتاب الورقى بشكل كبير؛ حيث احتواؤه على الكثير من الفنون الأدبية الكثيرة للطفل مع إمكانية البحث السريع والإثراء المعلوماتى، كما أن تكلفته أقل من تكلفة الكتاب الورقى؛ ويتضمن أدب الطفل المنشور إلكترونيًا المثيرات الإلكترونية بنوعيها البصرية والصوتية من رسوم وصور ثابتة وأخرى متحركة وموسيقى ومؤثرات صوتية ولغة منطوقة ونصوص مكتوبة. (مرجع سابق، ٢٠١٥، ص١٢٧،١٢٦)

دراسات أكدت أهمية التعليم الإلكترونى :

أكدت العديد من الدراسات أهمية التعليم الإلكترونى، منها : دراسة (عماد بشرى ٢٠٠٦) التى بينت أن "التعليم الإلكترونى يؤدى إلى الإثراء المعرفى للمتعلمين، والتفاعل فيما بينهم وبين المعلم من خلال استخدام البريد الإلكترونى والتمكن من المادة العلمية بشكل يتناسب مع المتغيرات الحديثة فى تطوير التعليم. كما أكدت دراسة (رقية العلوانى ٢٠٠٦) دور التعليم الإلكترونى فى الإسهام فى ربط المتعلمين بالواقع، وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة، وزيادة اطلاعهم على العديد من الآراء والموضوعات المختلفة من خلال زيارة مختلف المواقع الإلكترونية؛ الأمر الذى يسهم فى غرس ثقافة الحوار، والتعامل مع الاختلاف، كما يسهم فى زيادة المصادر العلمية للمواد الدراسية، وكذلك أكدت أن التعليم الإلكترونى يحقق التوازن بين مداخل التعليم المتمركز حول المتعلم.

وقد أثبتت دراسة (خالد الحذيفى ٢٠٠٧) أن استخدام التعليم الإلكترونى أفضل من الطريقة التقليدية؛ لرفعه مستوى التحصيل للمتعلمين، وأوصت بوجوب تدريس مقررات العلوم باستخدام التعليم الإلكترونى كأحد التقنيات الحديثة للعملية التعليمية. وأوصت دراسة (تامر متولى ٢٠٠٧) بضرورة الاستفادة من مزايا التعليم الالكترونى وخاصة نمط الواقع الافتراضى بتقنياته المختلفة؛ لتحسين العملية التعليمية. وأثبتت دراسة (نجاة نصار ٢٠٠٨) دور البرامج

الإلكترونية فى تنمية مهارات التفكير الناقد، وأوصت بضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكترونى.

وقد أوصت ندوة مركز تطوير تدريس اللغة الإنجليزية (بعنوان : التعليم الإلكترونى واللغة... سمة العصر ٢٠٠٩) بضرورة تخطيط المعلم لإطار التعليم الإلكترونى، وبرامجه لتكوين مجموعات قادرة من المتعلمين على التواصل عبر المجتمعات الإلكترونية، وبأن دور المتعلم فى التعليم الإلكترونى قد أصبح البحث النشط عن المعرفة، والمشاركة فى عمليه التعلم وتقييم تعلمه باستمرار؛ لتصبح لديه مرونة فى مناقشة فكر الآخرين، وأوصت بضرورة تبنى استراتيجية قومية للتعليم الإلكترونى من قبل صانعى القرار فى العملية التعليمية، ومصممى الاختبارات.

دار الكتب والوثائق القومية

المراجع :

١ـــ تامر محمد كامل متولى (٢٠٠٧) : أثر الواقع الافتراضى وعروض الفيديو التعليمية كإحدى أدوات التعليم الالكترونى على السعة العقلية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير، غير منشورة، تكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

٢ـــ خالد بن فهد الحذيفى (٢٠٠٧) : أثر استخدام التعليم الإلكترونى على مستوى التحصيل الدراسى والقدرات العقلية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد العشرون، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية.

٣ـــ رجب عليوه على حسن، محمد على عزب (إبريل ٢٠٠٨) : الكفايات اللازمة لمعلم التعليم قبل الجامعى فى ضوء تحديات العولمة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد التاسع والخمسون.

٤ـــ رقية طه العلوانى : تدريس العلوم الإسلامية فى الجامعات باستخدام التعليم الإلكترونى مادة أحكام الأسرة نموذجًا، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة البحرين.

٥ـــ سمر سامح محمد على (أغسطس٢٠١٥) : دور النشر الإلكترونى فى إثراء المحتوى الرقمى لأدب الأطفال فى مجتمع المعرفة، مجلة أدب الأطفال "دراسات وبحوث"، مجلة علمية محكمة، العدد الحادى عشر، دار الكتب والوثائق المصرية بالقاهرة.

٦ـــ عماد بشرى إسكندر (٢٠٠٦) : استخدام التعليم الإلكترونى فى تدريس مادة الموسيقى العربية للفرقة الثانية، مجلة كلية التربية النوعية, جامعة المنصورة، العدد الثامن.

٧ـــ نجاة أحمد مجلى نصار (٢٠٠٨) : فعالية برنامج إلكترونى لتدريس مادة التجارة الدولية فى تنمية مهارات التفكير الناقد نحو التعليم الإلكترونى لطلاب المدارس الثانوية الفنية المتقدمة التجارية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة بنها.

٨ ـــCDELT national symposium on English language teaching (March 2009) :

E-learning and language ….the spirit of the age, faculty of education, Ain shams university.

المصادر الإلكترونية :

السيد نجم (٢٠١٤) : التقنية الرقمية ودورها فى أدب الطفل

http://www.middle-east-online.com/?id=177282, available at (22/5/2016)